



قال بشار أسد في خطابه يوم 06-01-2013

– إن الأمن والأمان غابا عن شوارع البلاد، وإن المعاناة تعم سوريا. وأنكر أن يكون ما يحدث في سوريا ثورة، فالثورة بحسب ما قال تحتاج لمفكرين، ومبدعين!.
صدق بشار وهو كذوب حين اعترف أن الأمن والأمان غابا عن الوطن وتناسى أنه ونظامه سبب هذا الغياب، وأن المعاناة بسبب جرائمه وجرائم نظامه وشبيحته.

أما إنكاره أن ما يجري في سورية ثورة فهذا تغافل لا يُنجيه، وافتراء وقع فيه.

إن ميزان الثورة في العالم يقتضي أن يشارك فيها خمسة بالمئة من الشعب فماذا تقول عن ثلاثين بالمئة من أهل سورية على الأقل حملوا مشعل الثورة وسلاحها يقاتلون النظام المجرم؟
فالثورة في سورية بالمقياس المعروف تعادل ست ثورات بآن واحد.
ولكن الغباء المسيطر على الديكتاتور جعله ينفي الإبداع عن الثورة وينكر أن فيها مفكرين.....
بل إن الشعب السوري قمة التفكير وحسن البناء والتنظيم وهذا ما شهد به الأعداء قبل الأصدقاء.

– وألقى مجرم النظام الأول (بشار ابن أبيه) باللوم على من سماهم التكفيريين.

ولعل القارئ يعلم أن بشار تكفيرى من الطراز الأول، وما التكفيرى إلا من ينكر على المسلمين أن يلتزموا بدينهم ويحاول بكل الوسائل أن يثنىهم عن إيمانهم ويحولهم إلى علمانيين يعيشون للعالم دون فهم الحقيقة التي يجهلها التكفيرى (بشار ابن الهالك) وملة الكفر واحدة.

– وعلى مبدأ (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) أُرهب الشعب المصابر براجمات الصواريخ والمدافع والصواريخ الباليستية والحرب الكيميائية و(صواريخ سكود) وقذائف الطائرات، وقطع عنهم الاتصالات والكهرباء وضرب البنى التحتية ودمرها، ثم يتهم الشعب المصابر بكل وقاحة إنه إرهابى، فمن الإرهابى يا ترى؟!

– ونفى رئيس الإجرام فى سورية أن يكون تابعاً لأحد أو يكون له عليه وصاية. والعالم كله يعلم أن الدولة الفارسية تمارس عليه أبوة فاقعة وتمده بالسلاح والعتاد والجيش، وتدافع عنه فى كل المحافل باذلة مليارات الدولارات وبراميل النفط لشراء المواقف الدولية المنحازة وشراء الذمم، وما موقف الصين وروسيا ببعيد. كما أنها دفعت النظام العراقى الطائفى للتبرع بعشرات المليارات من الدولارات لإنقاذ ربيبها بشار من سقوط ذريع محقق. – ولأن بشار يعلن أنه لن يحاور المسلحين بل القوى التي تحركهم.

فنقول "أبشر بطول سلامة يا مربع" ولن يطول الزمن حتى يصل المجاهدون إلى رقبتة الطويلة حيث لا ينفع الندم، ولا ينجي الحذر من القدر.

فالكلمة لمن يحمل روحه على راحته، ومن يؤيده بكل غال وثمين لإزاحة كابوس الظلم عن سورية الحبيبة. – لم يعلن النظام الطائفى العفن مكان الخطاب ولا زمانه كيلا يصل إليه الثوار فى الوقت المناسب فى وقت يعلن فيه المجرم المغتصب شروط المنتصر وهو فى درك الهزيمة والتلاشى، ولكن ماذا تقول لمن ضيَع البوصلة وفقد الاتصال وعمى عن الحقيقة وكذب على نفسه فصدّق كذبه، وهو يظن التخفى عن أعين الحقيقة وصُبْح الواقع؟. إن الجيش الحر يحاصر دمشق بعد سيطرته على الضواحي بشكل قوس من الأطراف الشرقية حتى الشمال الغربى لدمشق. والمدن تتحرر باطراد فى كل اتجاه، أما نظامه فيتقاصر على الرغم من إسعافه بالعدة والعدد.

– أما تكرار الحلول الأمنية فقد تخطاها الثوار بزمن بعيد، ولا يستطيع المهزوم ميدانياً وشعبياً أن يفرض ما يريد من حلول، ولئن ظن أن العالم سيبقى معه إلى ما لا نهاية فقد خانته الفهم.

فالغرب على رغبته فى بقاء النظام الذى أخلص فى خدمته فساعدته فى إيذاء الشعب المصابر ومنع عنه السلاح وتغاضى عن إجرام نظام أسد قرابة السنتين لن يبقى معه كثيراً حين رأى الإصرار والثبات فى مقارعة المجرمين ومحاصرتهم يزداد قوة وتمكناً. والحل سيكون فقط على يد الشعب الذى يدك عرش بشار المتهاك ويخلخله يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة.

– ويصدق الكذوب مرة أخرى حين يعتبر أن ما يحدث فى سورية ليس صراعاً بين حكم ومعارضة بل هو (صراع بين الوطن وأعدائه).

فالوطن وأهله قرروا أن يطردوا الغاصب الأسدي الذى عادى الشعب وخان الأمة وكان معول هدم على مدى خمسين سنة، وأن يطهر الوطن من الخونة والعملاء الذين كانوا درعاً واقية للدولة العبرية التى تجيش العالم لخدمة عملائها المخلصين لها. وستخرج سورية من أزمتها بوحدة شاملة وحراك مستمر وطنى شامل ينقذها من براثن المتعطشين للدماء الواغليين فى أحشاء الشعب الراتعين فى حرمانه.

– إن القتل والتدمير الممنهج الذى سار عليه النظام الفاسد فخرّب البنى التحتية وشرذ الملايين من السوريين داخل سورية وخارجها وزرع الطائفية وفرّخها هو الذى ينطبق عليه المثل (رمتني بدائها وانسلت) وهو الحفنة الإجرامية المستوردة من الخارج للعودة بوطنا المحزون إلى العصور الهمجية والتخلف الحضارى.

– لم يأت رئيس النظام الأسدي بجديد سوى أنه أوضح للمتعامين عن الحق أنه مهزوز، ولن ينفعه مقوياتهم التي يرفدونه بها، وسقوطه وشيك بإذن الله، قد أبى الشعب إلا أن يستأصل الورم الخبيث الذي استفحل في جسم الأمة بعملية قيصرية كالتى حدثت في ليبيا للقذافي الهالك المغرور.

– إن الظالمين لا يتعلمون الدروس ممن سبقهم، والغبي لا يتعلم حتى من نفسه ولو صار على حبل المشنقة أو تحت صيقل المقصلة ، ولو كان يتعلم ما استمر في غيه وضلاله ولكن صدق فيهم قول رب العالمين " ... ونذرهم في طغيانهم يعمهون".

رابطه العلماء السوريين

المصادر: